



# إرهاب القاعدية

## سيحرق كل شيء إذا لم تنفذ أحكام القضاء

### الإرهاب خطر على الشعوب

ناصر محمد العطار \*



ربما يربك البعض عندما يرى ويسمع جميع الشعوب والأمم والأفراد وهم يأتون ويشرحون بإدانة الإرهاب وكأنه آت من عالم آخر وحقيقة الأمور أن أشرار البشرية الذين استهوتهم نفوسهم المريضة للفساد في الأرض وبث الفتنة والمعاداة بين الأديان والثقافات وسلب حقوق ومصير الآخرين هذا من جهة ومن جهة أخرى أولئك المنافقون والمخادعون الذين يتعاطون مع جرائمه ومأساياه خلافاً لواقعه ووقائعه التي تنفذ هنا وهناك في أرجاء المعمورة. وما يهم الجميع وبالدرجة الأساسية نحن أبناء الأمتين الإسلامية والعربية كوننا المستهدفين ومن تنفذ بحق أغلب شعوبنا أبعث الجرائم ويبد باردة من يدعون أنهم رعاة المدنية والحضارة التي تضمن الحقوق والحريات وأفعالهم الظاهرة في الوصول إلى الاهتمام بحقوق الحيوان في حين أن الأرض باتت تشكو ذرعا للجرائم التي تمارس على ظهرها من حين لآخر.

وبما يدمي ضمير وقلب كل انسان خير مصير الشعب الفلسطيني ومثله الشعب العراقي وغيرها من الشعوب بما فيها التي بات مصيرها رهن وعي وتلاحم أبنائها في مواجهة الأخطار المحدقة بها لتمزيق نسجها وطمس ثروتها ومصادرة حقوقها.

وأخيراً لا يجد كل انسان من بد سوى توجيه نداء ورجاء لمن ماز الواء غمرتهم وأفعالهم الضارة بأوطانهم بأن يحكموا عقولهم ويقفوا إلى جانب إخوانهم للتصدي للشر والباطل براً بواجباتهم الإنسانية والدينية والوطنية. □

× رئيس دائرة الشؤون القانونية

■ إرهاب القاعدية وتهديدها لكل من يحاول ردها، سيظل يلاحقنا، ما دام هناك عشرات الأحكام القضائية الصادرة ضد تلك العناصر الإرهابية، لم تر النور ولم تجد طريقها إلى التنفيذ حتى الآن. فكل المحاكمات التي نشاهدها اليوم للعناصر الإرهابية من القاعدية وغيرها، في المحاكم الجزائية المتخصصة في قضايا الإرهاب، في أكثر من محافظة، ستظل أشبه بمسرحيات ولن تكون ذات جدوى، إن لم تنفذ أحكام القضاء..

### منصور الغدرة

فهنالك أحكام صدرت خلال السنوات الماضية عن هذه المحاكم، منها قضت بعقوبة السجن، وغيرها تقضي بالإعدام لعناصر إرهابية.. ولكن منذ أن عرفت اليمن ظاهرة الإرهاب في عام ١٩٩٦م، لم تجد تلك الأحكام طريقها إلى التنفيذ، عدا حكم وحيد فقط، هو الذي نفذ في ساحة السجن المركزي، وهو الحكم الصادر بحق الإرهابي «أبو الحسين الحضار»، زعيم تنظيم ما كان يسمى بـ«جيش أبن- عدن»، والذي أسسه عام ١٩٩٧م، والذي كان وعناصره قد أقدموا عام ١٩٩٨م على اختطاف ١٦ سائحاً أجنبياً والتوجه بهم إلى جبال المرافضة محافظة أبين- وقتل بعضهم، وعلى إثر ذلك تصدت قوات من الأمن والجيش لأعمال الإرهابيين، وتمكنت من تحرير الرهائن الأوربيين والقبض على «أبو الحسن الحضار»، وعدد من أتباعه.. وقدموا إلى المحكمة، وبعد سنوات صدر حكم بإعدام الحضار دون أتباعه، وتم تنفيذه- كما أشرنا أعلاه.

وعقب عملية اختطاف جيش عدن- أبين، لسياح، نفذ الإرهابيون هجمات عدة ضد منشآت نفطية ومصالح حكومية وأجنبية وشخصيات سياسية وعسكرية وديبلوماسية، راح ضحيتها العشرات من المواطنين الأبرياء، وضيوف اليمن، وتكدب الاقتصاد الوطني عشرات المليارات من الدولارات، نتيجة تراجع السياحة الوافدة إلى بلادنا، وكذلك تراجع الاستثمارات الأجنبية وزيادة نسبة التأمينات على السفن وغير ذلك.

وفي الوقت الذي تزايدت فيه الاعتداءات الإرهابية، كان يتم الإعلان عن ضبط عدد من الإرهابيين، وتقديهم إلى المحاكمات وصدرت كثير من الأحكام بعضها قضت بعقوبة الإعدام لكن تلك الأحكام لم يعرف مصيرها حتى الآن.. لقد تسبب التعامل السلبى مع أحكام القضاء وإخضاعها للساميات في المزيد من الإضرار بالوطن، الأمر الذي جعل تنظيم القاعدية، الذي أصبح تنظيمًا إرهابيًا عالميًا، يعزز من بنيانه، مستغلاً تسامح وعفو الدولة لمواصلة تأمره على اليمن، فاختره موطناً أو قاعدة لنشاطه الإرهابي، ويؤكد ذلك التسجيل الصوتي للقيادي في التنظيم السعودي نايف القحطاني الذي تم القبض عليه، والذي دعا فيه أعضاء التنظيم المتواجدين في السعودية إلى التوجه لليمن، وقد بث ذلك التسجيل مواقع القاعدية في مارس ٢٠٠٨م، وكان ذلك مؤشراً على عزم التنظيم نقل مقر قيادته من السعودية إلى اليمن بعد أن ضيقت السلطات السعودية الخناق عليهم، فوجدوا اليمن المكان الملائم لأعمالهم

### الإرهابيون الذين يقودون نشاط القاعدية جميعهم ممن أطلق سراحهم من السجون

### مئات الأحكام التي تقضي بعقوبة الإعدام لم ينفذ منها سوى حكم واحد

### تمادي عناصر التنظيم في تهديد وتحدي القضاة بتنفيذ أحكامهم ناتج عن التساهل وإعاقة العدالة

الأخيرة نفذها الشباب الذين التحقوا بالقاعدة عقب عام ٢٠٠٦م. كما أصبحت القاعدية تدفع بهم إلى تنفيذ العمليات الإرهابية وبشكل كبير جداً ودون تخطيط على عكس ما كانت تفعله من قبل، حيث لم تكن تقدم على تنفيذ أية عملية إرهابية، إلا وكان الحفاظ على سلامة عناصرها يحتل الأولوية باعتبارها أساساً في فكر واستراتيجية التنظيم، لكن العيب بالشباب يعكس النزعة الانتقامية للخارجين من السجون.. ويتجلى ذلك بمسرحيات الاستسلام، والحرص على العيش في المناطق النائية والقبلية.. وتقرر بالشباب وتقديمهم على هيئة كتاب إرهابية، وتخوض مواجهات وأعمالهم، دون خوف على سواهم المصير الذي سيلاقونه أولئك المغرب بهم.. وتحاول القاعدية من وراء ذلك إثارة الرعب في أوساط المجتمع، والجهات المعنية بمكافحة الإرهاب، ولم تكف بذلك بل وصل بها الصلغ إلى حد إعلانها قائمة بأسماء مطلوبين من القادات والأمنية والعسكرية، نموذج قائمة الدهه اسماء التي أعلنتها قبل شهر، فضلاً عن القائمة التي طالت عدداً من القادات الأمنية التي استهدفتها منذ أن أعلنت الحكومة حملتها للقضاء على الإرهاب ودك أوكارها.

هذا التصعيد الخطير كان بالإمكان تجنبه لو مارست الحكومة سياسة شديدة مع الإرهابيين كما تعاملت مع جريمة اختطاف السياح الأوربيين من قبل أبو الحسن الحضار، وبرغم الدور الخطير الذي قام به حينذاك المصري أبو حمزة وإرساله عدد من المقاتلين الأجانب

لمساندة الحضار وتنفيذ عمليات ضد أهداف أجنبية، إلا أن الحكومة تعاملت مع الإرهابيين بحزم ورفضت تلبية مطالب جماعة أبو الحسن الحضار بإطلاق سراح عدد من الجهاديين المحتجزين لديها مقابل إطلاق السياح، وقامت بتنفيذ عملية عسكرية لإطلاق سراح المختطفين بالقوة أسفرت عن مقتل أربعة من السياح البريطانيين وإطلاق الباقين واعتقال أبو الحسن الحضار وتقديمه للمحاكمة وإعدامه عام ١٩٩٩م

ولكن للأسف - الأخطاء في التعامل مع القاعدية قادت إلى إقدام العناصر الإرهابية - مؤخرًا - على إطلاق تهديدات لقضاة المحاكم الذين ينظرون في قضاياهم بالتزامن في كل من صنعاء وحضرموت أثناء الجلسات.

وعلى إثر تلك التهديدات، أجلت المحكمة عقد جلساتها، فعدت محاكمة عنصرين من القاعدية أمام المحكمة الجزائية المتخصصة في محافظة حضرموت، مطلع أكتوبر الجاري، وجه ادهما - أثناء الجلسة - تهديداً صريحاً وواضحاً لرئيس وأعضاء هيئة المحكمة بقوله: «سيكون مصيركم نفس مصير المتأمرين على المجاهدين»، فيما قال الإرهابي الآخر: «نحن والقانون من أتنا سنخرج براء وسيكون الحساب خارج قاعة المحكمة».

وذكر مصدر قضائي: انه بسبب هذه التهديدات قرر رئيس المحكمة تأجيل النظر في القضية أسبوعين، دون أن يحدد موعداً دقيقاً لذلك.

الأسبوع الماضي وفي جلسة النطق بالحكم على عناصر أخرى من القاعدية في صنعاء، منهم خير المتفجرات للقاعدة صالح الشاوش، الذي رد على القاضي عقب تلاوته للحكم الإعدام الصادر بحقه، بالقول: «إن شاء الله والكم على أيدينا، والبدية من أبين»، كما تحدى القاضي بتنفيذ حكمه وإعدامه وقال له، أنتدك تنفذه:،، علماً أن المذكور كان قد طلب من الجلسة الأولى للمحاكمة تسريع الحكم، وتزامن ذلك مع إقدام عناصر من القاعدية على مطاردة سيارة الشرطة التي تقل عناصر من القاعدية بعد جلسة المحاكمة، وقد اشتبكت الشرطة مع الإرهابيين وتم اعتقال خمسة منهم.. لذلك فرضت خلال جلسة محاكمة الإرهابي الشاوش وتهديده للقاضي، تدابير أمنية مشددة حول مقر المحكمة حيث انتشر عشرات من رجال الأمن والبكاس مندي في المكان.. واستمرت التدابير حتى بعد صدور الحكم، وبقى الشاوش داخل مقر المحكمة لفترة، وفي وقت لاحق أُعيد إلى السجن وسط إجراءات أمنية غير اعتيادية. خلاصة.. لسنا بحاجة لأن نظل ننطق بمخصصات التنمية على الحواجز الأسمنتية والخرسانية، واتخاذ التدابير وتشديد الإجراءات الأمنية، حول السفارات والبعثات الدبلوماسية والمنشآت والمرافق العامة والخاصة والسكان والسكان وأخيراً الحماية القضائية والمحاكم، وقاعات جلسات المحاكم.

إذا لابد من تنفيذ الأحكام القضائية، وخصوصاً تلك التي سبق وأن أصدرتها المحاكم اليمنية، خاصة أحكام الإعدام، وهي بالطبع أحكام عدة، وبغير التنفيذ لا جدوى من إصدارها أصلاً. □

لا تنتهي مع ما يمارسونه من أعمال إجرامية وتخريبية وإرهابية. واختتم القول: ملنا في الدولة كبير ولا وقت للمهادنة أو اعطاء الفرص فهؤ لاء عبارة عن مجموعة من القتل وقطاع الطرق والنصوص.

### توجهات صائبة 100%

الأخ عبدالله

«معلم» في إحدى مدارس مودية تحدث قائلا:

بكل تأكيد نحن وكل أبناء مودية بمختلف فئاتهم وتوجهاتهم وانشاءاتهم مع فرض النظام والقانون وهيبة الدولة على كل مناطق مودية وأبين بشكل عام.. فالجرمون والإرهابيون والخارجون على النظام والقانون لا يتفجع معهم أي أسلوب غير الضرب بيد من حديد وملاحقتهم ومطاردتهم أينما كانوا أو وجدوا.

وتابع: حين نرى الأعمال والتصرفات التي قاموا بها في مناطق وقرى مودية ستندش وسيسببك الذهول والألم لنا قاموا به.. فقد اعتدوا على المصالح العامة والخاصة وقطعوا الطرق وروعوا الأمنين.. وقتلوا أنفسهم دون وجه حق.. و.. الخ.. وفي رأيي أن الدولة على حق في مطاردة وملاحقة أولئك المجرمين والإرهابيين.. كما أن توجهات الدولة الأخيرة صائبة مئة في المائة في محاربة هؤلاء المجرمين وأضاف: هنا في مودية إجماع مطلق من قبل المواطنين اللذين أصبحوا يعيشون في معاناة وجحيم جراء تلك التصرفات والأعمال الإجرامية والإرهابية والتخريبية على أن كل تلك التصرفات تعد إجرامية ودموية ومنافية للقيم.. لذا نأمل في أن تنتج الأجهزة الأمنية في حملتها وعملياتها الهادفة إلى تطهير مناطق وقرى مودية وأبين من هؤلاء المجرمين والإرهابيين. □

■ ما من شك أن المواجهات المسلحة التي تخوضها الأجهزة الأمنية في مديرية مودية مع الجماعات الإرهابية والخارجة على النظام والقانون.. تأتي لتؤكد عزم الدولة في فرض هيبتها وتطهير مناطق وقرى مودية من تلك العناصر القاعدية والإجرامية والخارجة على النظام والقانون، التي عاثت في مناطق مودية فساداً وإرهاباً وترويعاً للأمنين وقطعاً للطرق وتهديداً على المصالح العامة والخاصة وقتلاً للأبرياء وغير ذلك من الأعمال والتصرفات المنافية للقيم الإسلامية والأخلاقية والإنسانية.

### متابعة/مصطفى أحمد



## ومحاولة اغتيال الحياة في مودية

ينشرون الرعب والخوف والاعمال غير الإنسانية والأخلاقية في قرانا ومناطقنا ونحن بكل تأكيد نؤازر ونشد على أيدي الدولة والأجهزة الأمنية في الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه التعدي على المصالح العامة والخاصة وقطع الطرق وقتل الأنفس وترويع الأمنيين ومخالفة النظام والقانون.

### مواطنون:

### الإرهابيون لا يفرقون بين المصالح العامة والخاصة في جرائمهم

### ملنا في الدولة كبير ولا وقت للمهادنة مع القتلة

### أبناء مودية يجمعون على وجوب التصدي للمجرمين ومساندة الدولة

ينشرون الرعب والخوف والاعمال غير الإنسانية والأخلاقية في قرانا ومناطقنا ونحن بكل تأكيد نؤازر ونشد على أيدي الدولة والأجهزة الأمنية في الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه التعدي على المصالح العامة والخاصة وقطع الطرق وقتل الأنفس وترويع الأمنيين ومخالفة النظام والقانون.

### إرهابيون ومجرمون

فيما الأخ الشيخ عبدالله ناصر أحمد تحدث قائلاً: بداية نشكركم على جهودكم الإعلامية ونؤكد من خلال صحيفة «الميثاق» على أن أبناء مودية وأبين بشكل عام ضد الإرهابيين والمجرمين والخارجين على النظام والقانون لأنهم ببساطة

ومع استمرار المواجهات المسلحة وقيام الطائرات الحربية بإلحاق خسائر فادحة في صفوف تلك الجماعات الإرهابية والإجرامية يظل أبناء مديرية مودية وأبين بشكل عام مع توجهات الدولة نحو تطهير مودية وغيرها من مناطق أبين من تلك العناصر المسلحة التي كانت ومازالت تشكل كابوساً مزعجاً ومؤرقاً.

### بداية الأحداث!!

كانت صباح يوم السبت ١٦ أكتوبر الجاري حين قامت جماعات إجرامية وإرهابية مسلحة بعمل كمين لمدير أمن مديرية مودية المقدم عبدالله البهام ما أدى إلى استشهاد المهندس احمد بن احمد الميسري برفقة العميد الركن عبدالرزاق المروفي مدير الأمن العام في أبين إلى مديرية مودية لتقديم واجب العزاء لآل البهام، وفي طريق عودته موكب المحافظ ومدير الأمن قامت مجموعة إجرامية وإرهابية باستهداف الموكب ما أسفر عن استشهاد علي احمد الميسري شقيق المحافظ وجرح آخرين.. هذه الحوادث والأعمال الإجرامية والإرهابية وما سبقها، يدل -بما لا يدع مجالاً للشك- على حجم ومدى تلك المخططات الإجرامية والتخريبية الموجهة ضد المواطن والمواطن.

### مع الدولة

وللوقوف عن كثب على مواقف مواطني مودية إزاء الجرائم التي ترتكبها تلك الجماعات الإرهابية والتقينا المواطن سالم عبدالله الذي تحدث قائلاً: هذه الجماعات والعناصر المسلحة غير مرغوب فيها لأنها

